

«غايا - الأرض الأم».. 40 لوحة تعود بالزوار إلى العصور اليونانية للفنانة السورية آية خير في «ذي هب غاليري»

ندي أبو نصر

أطلق «ذي هب غاليري» معرض «غايا - الأرض الأم» للفنانة السورية آية خير وقالت خير أن أصول كلمة «غايا» تعود إلى المفاهيم التاريخية المتعلقة بالأساطير اليونانية وارتباطها بأنواع الآلهة القديمة، وبناء على ذلك فإن أسطورة «الأرض» أو «البر» ترتبط «بإلهة» تدعى «غايا» وهي آلهة الأرض والأم الرمزية التي انبثقت منها الحياة. علاوة على ذلك، تعتبر «غايا» رمز أصلي نشأة الأرض، والأم التي تنشأ منها كافة أشكال الحياة.

ونوهت إلى أن معرض «غايا - الأرض الأم» سيمصطحب الزوار في رحلة تاريخية تتداخل فيها عصور الأساطير اليونانية والأعمال الفنية وبين المعرض دور المرأة ضمن اللوحات المعروضة ويبرز دورها المحوري في الحياة منذ نشأة المجتمعات.

وضمن شعار «إبراز دور المرأة الذي لا غنى عنه»، رحب «ذي هب» بالزوار في قاعاته ضمن الأجواء الساحرة التي قدمتها الأعمال الفنية آية خير والتي شرحت عن الأفكار التي تم إبرازها في لوحاتها والتي تحمل مفهوما رئيسيا واحدا يدور حول: سحر المرأة.

وقالت إن كل عمل فني في المجموعة يعبر عن قصة مختلفة، ولكنها كلها تظهر المرأة بصورتها المشرقة والمتوهجة وعند النظرة أي لوحة، يدرك الزائر أن المرأة تصر بالعديد من الحالات النفسية والمزاجية أثناء ممارستها لسلوكها الطبيعي، ويظهر هذا جليا في كل اللوحات، فأحدى اللوحات تظهر امرأة ضعيفة وهشة ولكنها رغم ذلك لم تخسر شخصيتها المستقلة، بينما تظهر لوحة أخرى مزيجا من العاطفة والقوة



الفنانة السورية آية خير خلال جولة على اللوحات

(ريليش كومان)



يمكن استخدام QR كود أو مشاهدة الفيديو

عبر مشهد تعانق فيه أمأ. وهكذا تواصل اللوحات إظهار قدرات المرأة وأدوارها المختلفة في الحياة، ولفتت خير إلى أن المرأة في معرض غايا - الأرض الأم ليست

أما فحسب، بل هي أيضا أخت وزوجة وابنة، وضمن مجموعة أعمال فنية تتكون من 40 لوحة.

وأوضحت خير أن معرض غايا - الأرض الأم يتيح للزوار ومحبى الفن فرصة للاستمتاع بأعمال فنية تم رسمها على لوحات متعددة الخامات مثل خامات القماش والخشب والزجاج والنسيج، حيث تقوم نظرية «غايا» على فكرة أساسية مفادها أن الفضاءات المحيطة بالأرض تندمج جميعها لتشكيل نظام معقد واحد يحافظ على استمرار الحياة في كوكبنا. وبعبارة أخرى، وبشكل غير مباشر، تقول



جانب من اللوحات المشاركة

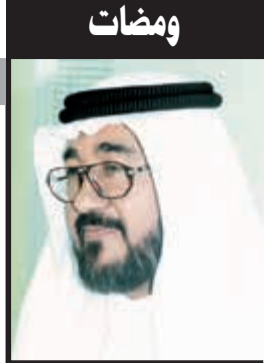


آية خير مع الزميلة ندى أبو نصر

همضات

y.abdul@alanba.com.kw

يوسف عبد الرحمن



حاكم عادل

استرد القبطي أنفاسه المتعبية وشعر بالدفاء والأمان يسري في عروقه وأدرك أنه في حضرة عمر!

جلس القبطي يحكي ما تعرض له من ظلم مع ابن العاص الذي أمّانه وعيانه المغرورقتان بالدمع تريد الإنصاف من خليفة المسلمين. نهض عمر واقفا وارتسم التأثر على وجهه، كيف يحدث هذا في أرض مصر؟ قال: أو تفعلها يا ابن العاص؛ أو لك طاقة غدا أمام ميزان أحكام الحاكمين؟

ثم نظر في وجه القبطي المظلوم قائلا: رويدك أيها الرجل ستأخذ حقل بيدك ولتكن ضيفا كريما عندنا في المدينة ريثما يحضره والي مصر عمرو بن العاص مع ابنه المعتدي عليك! ثم طلب من الصحابة أن يكتبوا إلى عمرو بن العاص للحضور مع ابنه فور وصول وتسلم الكتاب. هنا أحس القبطي أن بيوت المدينة كلها فتحت له ضيفا عزيزا، وأن قلوب الحاكم وأهل المدينة حكمت له بالحق قبل أن ينهي كلامه! وينزل الخبر على عمرو بن العاص ثقيلًا، لكن لا مناص أن يطوي القفار بجواده دون تأخر وما ان وصل حتى عقدت المحكمة أظرافها بحضور القبطي المظلوم وعلا الحق واضحا جليا من الحاكم العادل بعد أن استمع إلى الظالم والمظلوم. هنا قال للقبطي وسط ميدان «العدالة العمرية»: خذ درتي، أي حذاتي، واضرب بها رأس ابن الأكرمين، ليعرف ابن الأكرمين من هو في ميزان العدالة. ثم التفت إلى والي مصر عمرو بن العاص قائلا: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا! وتردد صدى هذه الكلمات الخالدات في التاريخ وأرجاء الكون كأنها تقول للقبطي: أوجع بضريرك - أيضا - رأس والي ولا تأخذك بهما شفقة.

هففة: -بورك دين يحمل بذور بقائه، وهذا هو الإسلام الصحيح وحكامه.

آخر الكلام: -بوركت يا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأنك وضعت دساتير الحكم.

زبدة الحجي: لا يظلم في ميدان العدل ما دام هناك مثلك يا عمر.

وهكذا عاد القبطي فرحا بنصره قائلا: أنصفتني عمر من واليه وابنه.

وأمام هذا المشهد نتذكر قول القائل رسول كسرى الذي رأى عمر بن الخطاب متوسطا نعليه من غير حراسة فقال: عدلت فأمنت فمتم! طوبى لك يا عمر وطوبى لكل عمر من بعدك.

قال القبطي: ما كنت أعرف أن سبقي له سيجرح كرامته!

حين قال: أتسبقتني وأنا ابن الأكرمين! دعونا نتوقف عند قصة القبطي وابن عمرو بن العاص.

لم تكن ساحة مباراة عادية، وإنما ساحة يحضرها جمع من المسلمين والأقباط الذي أحاط به عدد كبير من المتفرجين والمتسابقين. أراد القبطي أن ينزل السباق مع ابن مصر وهو أيضا مصري مثله ويحق له إن فاز أن يفخر بهيمته وجده!

لكن الذي حدث ما لم يكن بالحسيبان، فارت الدماء الزرقاء في قلب ابن عمرو بن العاص، إذ كيف يسبقه هذا القبطي؟

فقالها تكبرا وتجبرا: أتسبقتني وأنا ابن الأكرمين؟ هنا فقط وعلى أرض النيل الطبية وحاكم بعظمة وهيبة عمرو بن العاص قيل لهذا القبطي الخائف المظلوم: إياك أن تصمت عن حقلك، إن ما حدث لك عصر أمس سنتعم به عدالة ورضا، فالكون كله ملوك يدرك ورهين الحق الذي تحمله طالما بقي حاكم مثل عمر!

أذهب إلى عمر بن الخطاب أيها القبطي إنه في المدينة المنورة لينظر في مظلمتك!

لم يستطع القبطي أن يتحمل هذه المظلمة ويست، قاد راحلته يطوي القفار والصحاري وهو يقول: لا عليك أيها المتكبر، فخليفة المسلمين حرم الظلم على أمثالك! سينصفني ويأخذ حقي منك!

أجل يا سيد الحكام والرجال، من مثلك حفظ الحقوق؟

أتبكي قلقا من شاة ضلت الطريق؟! أو زلت بها القدم على شاطئ نهر بعيد!

أنت لا أحد غيرك من حمل على ظهره ألوان الطعام ليصنع للجياح من الصببة الأيتام طعاما يسد رمقهم!

وحفظك هذا التاريخ عندما خاطبت صنابيد قريش قائلا: إني مهاجر ومن أراد أن تكله أمه فليتبني وراه هذا الوادي، إنها عظمة عمر الشجاع!

وحطت به الراحلة أخيرا ودخل القبطي من باب المدينة، وبعد الاستراحة دخل المسجد ومجلس القضاء يتفرس في الوجوه على استحياء وهو لا يدري أن عمر يراقبه من بُعد حتى عرفه وهو يستشعر الرهبة من هذا الرجل الذي خضعت له الدنيا طائعا!

تفهم عمر الشكوى وقرب الشاكي منه مبتسما ليخفف عنه وطأة السفر والتعب، وقال: كلي أذان مصغية هات ما عندك.

إنه وقت التسوق!

حتى نهاية شهر مارس

أقوى التنزيلات

<p>Midea 12000 BTU/hr</p> <p>MWTF-12CM</p> <p>65% OFF</p> <p>96% OFF</p>	<p>Midea 18000 BTU/hr</p> <p>MWTF-18CM</p> <p>80% OFF</p> <p>100% OFF</p>	<p>Midea 12000 BTU/hr</p> <p>MST1MB1-12CRI</p> <p>98% OFF</p> <p>150% OFF</p>	<p>Midea 36000 BTU/hr</p> <p>MST1AB6-36CRI</p> <p>279% OFF</p> <p>345% OFF</p>
<p>Midea 24000 BTU/hr</p> <p>MWTF-24CM</p> <p>83% OFF</p> <p>109% OFF</p>	<p>YORK 24000 BTU/hr</p> <p>YWFC24</p> <p>98% OFF</p> <p>119% OFF</p>	<p>YORK 12000 BTU/hr</p> <p>YHFC12XE-MH-R3</p> <p>109% OFF</p> <p>149% OFF</p>	<p>YORK 18000 BTU/hr</p> <p>YHFC18XE-MH-R3</p> <p>139% OFF</p> <p>179% OFF</p>
<p>White-Westinghouse 18000 BTU/hr</p> <p>WS24K17BCCI</p> <p>158% OFF</p> <p>209% OFF</p>	<p>White-Westinghouse 36000 BTU/hr</p> <p>WS36N37BSCI</p> <p>339% OFF</p> <p>399% OFF</p>	<p>SHARP 18000 BTU/hr</p> <p>AH-A18RCM</p> <p>142% OFF</p> <p>169% OFF</p>	<p>SHARP 24000 BTU/hr</p> <p>AH-A24REM</p> <p>169% OFF</p> <p>224% OFF</p>